

01 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خلق رسول الله

ـ الحديث 01 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو مجلسنا العاشر فيه شرح الحديث العاشر - [00:00:01](#)

قالت المذى حدثنا هناد المشتري قال حدثنا ابن القاسم عن اشعب يعني ابن سوار عن ابي اسحاق عن جابر ابن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان - [00:00:22](#)

وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي احسن من القمر هذا الحديث يرويه الترمذى علينا وعليه رحمة الله عن شيخه قال حدثنا هلناد بن السري - [00:00:43](#)

و قبل ان نشرح في شرح الحديث نحن قد اعتدنا ان نقرأ الحديث ثم نقرأ شرح الحديث وقد جعلنا مجالسنا بحمد الله تعالى مجالس كل مجلس في شرح حديث واحد لاهمية هذا الكتاب وفي هذا الكتاب - [00:01:13](#)

تعليم سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان من المعلوم ان تعريف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي - [00:01:36](#)
فيدخل في هذا التعريف كل ما صح عن اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من بيان صفاتة الخلقية الجميلة التي خلقه الله عليها وفطره الله بها وحمله بها وعلى صفاتة الخلقية العظيمة - [00:01:59](#)

التي وفقه الله عز وجل للتخلق بها من اجل ان يسير الانسان للعمل بها هذه الصفات الجميلة والاخلاق العظيمة جاءت في كتب خاصة بهذا الكتاب وجاءت ايضا مبثوثة في دواوين السنة - [00:02:19](#)

من كتب الحديث ومصنفات الحديث من الصحاح والسنن والمسانيد والجواجم وغيرها من صفات من صفات الحديث كافة الاجزاء وغيرها وكتب التفسير وجاءت هذه كما قلنا مفردة هذا الكتاب القيم وهذا الكتاب هو أشهر ما في تلک الكتب - [00:02:40](#)

وهذا الكتاب كان مرجعا عظيما مهما في موضوعه كثرت عناية المشتغلين بالحديث به قديما وحديثا حتى يوم الناس هذا وبحمد الله تعالى وفق الله اخانا الشيخ مساعد في يعني هذه الدروس في ترتيبها وتنظيمها جزاه الله خير الجزاء - [00:03:12](#)

ونحن بحمد الله تعالى نسير بها لاجل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذى الكتاب فيه فوائد ومن فوائد هذا الكتاب معرفة صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية معرفة هيئتي طلعته البهية - [00:03:38](#)

ومعرفة محياه الوظاء وايضا لاجل التمييز بين الرؤية المناميمية الصادقة المطابقة لما ثبت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه اذ ان الشيطان لا يتمثل بتلك الصفة الصحيحة الثابتة - [00:04:00](#)

بوصي الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل التفريق بين الرؤية المنامية غير الصادقة الصفات الخلقية مهمة جدا فهی اهم بالنسبة لنا فلابد لنا من العلم بما اكرم الله به نبيه من اخلاق كريمة. اثنى الله بها عليه - [00:04:19](#)

في كتابه لاجل العمل على التخلق بهذه الاخلاق اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه القدوة والاسرة ومعلوم ان من حقه على امته ان تكون الالسنة رطبة بالثناء عليه بكل ما يليق بهم. مع الحذر من الغلو الذي لا يرضاه الله ولا يرضاه النبي - [00:04:47](#)

صلى الله عليه وسلم وكذلك من حقه ان ننتني على سنته وان نوضح محاسنها لاجل ظرورة التمسك بها والسير عليها فعلا وترکا

وايضا من حقه ان تكون الالسنة رطبة بالصلوة والسلام عليه. اذا هذا الباب من اهم - 00:05:11
الابواب في معرفتهم اذا هذا الكتاب يحوي شمائل افضل عباد الله. ويحمي شب ما الى احب عباد الله الى الله عز وجل يشمل هذا الكتاب صفات خليل الله ومصطفاه ومجتباه اكمل عباد الله عبادة وازكاهم خلقا واطيبيهم - 00:05:41

نفسا واحسنهم معاملة واعظمهم معرفة بالله واعظمهم تحقيقا لعبودية الله اصطفاه الله ليكون سفيرا بينه وبين عباده وواسطة بينه وبين الناس في الدلالة الى الخير والتحذير من الشر والدعوة الى الهدى - 00:06:02

اختاره الله ربنا على علم وصنعه على عينه من افضل واعرق البشرية نسبا وخصه ربنا باكمال صفات البشر من حيث الخلق والخلق وخصه بأجمل الصفات في هيئته البهية وطلعته الى الجميلة ومحياه المشرق - 00:06:26

وصفات الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه اذا ربنا جل جلاله قد خصه باكمال الخلال واجمل الاخلاق واطيب الاداب وجعله اسوة وقدوة لعباد الله اجمعين ولذا هذه الشمائل لابد لنا من اجل ان نعرفها - 00:06:46

من اجل ان نتأسى بالنبي في اقواله وافعاله واحوالهم وهذا التأسي والاقتلاء فرع عن العلم بشمائله وخصائه وخلاله الشريفة لانه لا يتأنى اقتداء ولا اتباع لنهجه ولا لزوم لهديه الا بمعرفة سيرته وشمائله وخصائه وخلاله العظيمة - 00:07:11

ولهذا يجب على كل مسلم ان يعني بدراسة سيرة هذا النبي العظيم وان يعني بدراسة شمائله عناءة مقدمة على العناية بغيره من البشر. لماذا لانه صلى الله عليه وسلم ازكي البشرية - 00:07:39

وهو خير العباد وهو قدوة العاملين الى الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم اذا لابد من معرفة هذه الشمائل الشريفة والخلال المنيفة لابد من العمل بها ولابد - 00:07:58

من معرفتها حتى يكون عمل الانسان موافقا اذا هذا الحديث يقول فيه الترمذى حدثنا هناد بن السرى قال حدثنا عنتر بن القاسم عن اشعث يعني بن سوار وهذه يعني من سوار ثابتة في جميع النسخ وفي جامع الترمذى وسقطت من بعض نسخ الخطية - 00:08:19

عن ابى اسحاق وهو السببى عن جابر ابن سبرة تقدم الكلام عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحيان اي في ليلة مقمة مضينة - 00:08:42

وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فهو عندي احسن من القبر اذا رأيت رسول الله في ليلة اضحيان اي في ليلة مضينة كثير ظوء قمرها وذلك حين يكون البدر في تمام اكماله وفي تمام حسنه وجماله - 00:08:53

وعليه حلة حمراء اي على النبي صلى الله عليه وسلم قل ولون هذه الحلة حمراء والحلة لا تطلق على اللباس الا اذا كان مكونا من قطعتين مثل الازار والرداء وهذه حينما سماها العرب بالحلة لان احداثها حل على الاخر - 00:09:17

والعرب تسمى المرأة حليلة لان الانسان يحل لها ازاره وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث براء ابن عازم النهي عن المياائر الحمر ولا خلاف بين هذا - 00:09:43

لا خلاف بين هذا الخبر وبين النهي عن الحلة الحمراء لان النهي انما جاء عن الاحمر الخالص كما تقدم. اما اذا لم يكن احمر خالصا بل خالطه لون اخر مثل البياض او استوت او نحو ذلك - 00:10:02

فهذا ليس منها عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس الحلة الحمراء التي لم يكن حمارها خالصا يقول فجعلت انظر اي الى جماله والى جمال وجهه وهيئته الوقورة. والى جمال القمر - 00:10:21

ثم صار يقارن بين الجمالين يقول فلهو عندي احسن من القمر اي وجد ان جماله فاق جمال القمر حينما تقرأ الكتب الشرائية تجد ان عددا من الاحاديث فيها تشبيه وجهي بوجه القمر والتشبيه هنا انما هو من باب تقرير المعنى وتوضيحه والا - 00:10:44

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد كساه الله جمالا وكسى وجهه جمالا عظيما وحسنا بالغا اعظم من جمال القمر هذا الحديث يعني هل هو حديث صحيح الحديث اسناده ضعيف - 00:11:08

لضعف اشعث بسواء وقد اخرجه الترمذى علينا وعليه رحمة الله تعالى بنفس السند والمتن وقال حسن غريب. وقال حسن غريب والحديث يعني فيه هذا المقال ولكن هذا الحديث يعني هذا المعنى قد جاء بحاديث اخرى هل يتقوى لما نقول هذا المعنى قد جاء

في احاديث اخرى - 00:11:30

لا يتقوى هذا الخبر بمجيء معناه انما صح معناه المعنى صحيح لكن هل هذا يتقوى ويتحول الخبر الى خبر صحيح بسبب ان معناه قد جاء باحاديث اخرى الجواب لا يتقوى - 00:12:00

الجواب لا يصح فلابد عند الكلام عن صنعة الحديث ان نفرق بين الخبر الذي يتقوى بالطرق حينما يكون له شاهد او متابع وبين المعنى فالمعنى شيء وتقوية الخبر شيء اخر - 00:12:17

اذا ايها الاخوة هذه الاحاديث مهمة ونحن سنباحث باذن الله تعالى من اليوم فصاعدا ان نجعل في كل يوم مجلسا من مجالس التحدث بهذا الكتاب وهذا الكتاب حقيقة سيعودك على ان تكون طيبا - 00:12:38

ولذا انا اقول لك كن طيبا معنا في هذا الكتاب وفي هذه الحال وفي هذه الشمائل وعنده الذكر هذا الكلام نستذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:12:59

وانتم تقولون في تشهد الصلاة والطيبات وهذه الطيبات هي صفة صفة الموصوف الم halo اي الطيبات من الكلمات والافعال والصفات والاسماء الله فربنا جل جلاله طيب وافعاله طيبة وصفاته اطيب الصفات - 00:13:19

واسماؤه اطيب الاسماء فربنا جل جلاله لا يصدر عنه الا الطيب ولا يفعل اليه الا الطيب ولا يقرب منه الا الطيب فكلمه طيب واليه يصعد الكلم الطيب وفعله طيب والعمل الطيب يergus اليه - 00:13:44

فالطيبات كلها له ومضاف اليه قادرة عنهم ومنتهية اليه ولا يجاوره ربنا جل جلاله لا يجاوره من عباده الا الطيبون ويقال لاهل جنته سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فالكلمات الطيبة - 00:14:06

والافعال الطيبة والاسماء الطيبات كلها لله ومنسوبة الى الله تعالى بل ما طاب شيء قط الا بطيته سبحانه وتعالى فكل طيب كل ما سواه من الطيب فهو اثر من اثار طبتيه سبحانه وتعالى - 00:14:33

وربنا جل جلاله لا يقبل من الاعمال والاقوال الا ما كان موصوفا بالطيب والطيب توصف به الاعمال والاقوال والاعتقادات والمؤمن اذا زار اخاه يقول له الملائكة طبت وطاب مشاك وتبألت من الجنة نزلا - 00:15:02

فالمؤمن كله طيب قلبه ولسانه وجسده بما سكن فيه من الایمان وظهر على لسانه الذكر ولما طاب المؤمن في هذه الدار في عقائده واعمالهم واقوالمهم اكرمه الله في دار القرار بدخول - 00:15:29

دار الطيبين التي لا يدخلها الا طيب الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - 00:15:55

ثم فادخلوها خالدين وتأمل التعقيب اخي الكريم اذ عقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يؤذن بأنه سبب لدخول الجنة. اي بسبب ذلكم اذا ايها الاخ الكريم ان شاء الله سنسير بهذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الطيبين - 00:16:20

الذين يقال لهم يوم القيمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وبالنسبة لاخوة الذين يحضرون الدرس باذن الله تعالى ويتابعونه معنا متابعة مستمرة عن طريق الاخ الشيخ مساعد حفظه الله تعالى - 00:16:48

فهم يررون هذا الخبر بالاسناد وهذا الحديث يعني كل حديث نأخذ به بالاسناد وقد اخبرني قراءة ومحاجة واعجاز لسائره الشيخ المحقق بشار ابن عواد معروف العبيدي البغدادي عن حبيب الرحمن الاعظم عن عبد الرحمن البوفالي عن عبدالقيوم البادهانوي عن محمد اسحاق الدهلاوي - 00:17:14

ها واحبني به اجازة شيخنا المحدث العراق وعلامة عراق صبحي بن جاسم السامرائي قال اخبرنا ابو الصاعقة عبد الكريم الشيخ لعن يوسف عن النبي حسين هذا اخبرني به اجازة شيخنا العلامة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد عن شيخه اسماعيل وحمد الانصاريين - 00:17:45

وعبد الله ابن عقيل ثلاثتهم عن عبد الحق الهاشمي عن ابي سعيد الباتولي قال اخبرنا به الحسين قال اخونا الشيخ محمد اسحاق قال اخبرنا جدي لامي الشيخ عبد العزيز ابني عن ابيه ولي الله سمعا - 00:18:06

عن ابى طاھر الکورانی عن احمد النخلي وحسن العجیمی قال اخبرنا عیسی الشعالب الجعفری قال اخبرنا انه علی بن محمد الاجھوري
سماعا قال اخبرنا شهاب الدین احمد الرمنی سماعا اخبرنا زکریا الانصاری سواء عن الحافظ بن حجر حاء - 00:18:21
وبرواية ابى طاھر الکورانی عن احمد النخلي وحسن العجیمی وعبدالله البصري ثلاثتهم عن محمد ابن علاء البابلي عن سالم السنھوري
قال اخبرنا النجم الغیطی بالقراءة عليه قال اخوان عبد الحق السنباطي لجمیعه قال اخبرنا المسند المعمرا شمس الدین ابو عبد الله
محمد ابن عمر ابن - 00:18:40

حصن الملتوث قراءة عليه قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهیم ابن احمد التنوخي سماعا قال اخبرنا الحافظ ابو الحجاج المجلس معا قال
اخبرنا به الفخر ابن البخاري والكمال عبد الرحیم ابن عبد الملك في المقدسي سماعا - 00:19:02
قال اخبرنا ابو اليمن زید ابن الحسن الکندي قال اخبرنا ابو شجاع عمر ابن محمد ابن عبد الله البسطامي قال اخبرنا ابو القاسم احمد
ابن محمد الخلیلی قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن احمد الخزاعی قال اخبرنا الهیثم ابن کلیب الشاشی قال حدثنا ابو عیسی ابن سورۃ
الترمذی - 00:19:18

قال حدثنا هنادی المرسلین قال حدثنا عنتر بن القاسم عن اشعث يعني انه سواء عن ابی اسحاق عن جابر بن سمرة قال رأیت رسول
الله صلی الله علیه وسلم فی لیلة اضحیان وعلیه حلة حمراء فجعلت انظر - 00:19:42
الیه والی القمر فله عندي احسن من القمر هذا هذا وبالله التوفیق وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى
یوم الدین - 00:19:57